قوله (بأن كَذَب القَراطف والقروف) هذا الكلام لفظي الخبر ومعناه الإغراء تقول : كذب عليك كذا أي عليك به .

وفي حديث عمر : أن عمرو بن معد يكرب شكى إليه المعَص فقال : (كَذَب عَليك العَسَلُ) .

وقال ابن خالويه في شرح الدريدية في قوله : - من الكامل - .

(كذَب العَتيقُ ومَاءُ شَنّ ٍ بَاردٌ ...) .

هذا إغراء أي عليك العتيق والماء البارد ولكنه كذا جاء عنهم بالرفع لأنه فاعل كذب والعرب تقول : كَذَب عليك العسل أي الزمْ العَدْو وسرعةَ السير والمشي .

وفي الحديث : كذب عليكُمُ الحجّ ُ وكذب عليكم العُمْرة وكذب عليكم الجهادُ ثلاثةُ أسفار كذَبْنَ عليكم .

وقال التبريزي في موضع آخر من تهذيبه : تقول للرجل إذا أمرته بالشيء وأغريته به : كذب عليك كذا وكذا أي عليك به وهي كلمةٌ نادرة جاءت على غير القياس .

قال عمر : يا أيها الناس كذَب عليكم الججّ .

أي عليكم بالحج ويقال : كَذَب عليكم الحجّ والحج بالنصب والرفع لغتان النصب على الإغراء والرفع على معنى وجب عليكم وأمْكنَكم .

أنشد الأصمعي للأسود بن يعفر : - من الطويل - .

(كَذَبْتُ عَلَيك لا تَزال تَقُوفَني ...) .

أي عليك بي فاتبعني